خطبة افتتاح الاجتماع السنوي العام

(لجماعة الدعوة والارشاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه

ايها الاخوة الكرام !

ان أمتنا الاسلامية قد ابتليت بمثل ما ابتلي به كثير من الامم ذات التاريخ المجيد، ولكنها وصلت في هذا العصر الى درجة من الخطر لم تصل الى مثلها فيه أمة أخرى فيما نعلم

لا أعني بهذا اننا قد ابتلينا بأمراض اجتماعية لم يبتل بها غيرنا ، فاني أعلم ان جميع أمراضنا ، قد انتقلت الينا بالعدوى ممن قبلنا ، كما أشار الى ذلك نبينا (ص) في قوله «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» رواه الشيخان وغيرهما . وانما أعني بهذا اننا مرضنا فأضعفنا المرض وأنهك قوانا في في زمن قويت فيه أمم أخرى اخذت علينا طرق العلاج ، وسدت علينا منافذ الحياة، وفتنتنا في أنفسنا ودينا وأخلاقنا وآدابنا ، وسائر مقوماتنا ومشخصاتنا التي كنا بها أمة واحدة

حلت بتلك الفتن بنيتنا كما تحلل الاجسام المركبة في معاملها الكيماوية ، وفصلها غازات تطير شعاعا في الجو، وذرات تتفرق في الارض، بل لبستنا شيعاً وأذاقت بعضنا بأس بعض ، حتى صرنا شرا على أنفسنا واضرّ من أعدى أعدائها علينا. فمنا من يقطع روابط الامة بعدية الوطنية ، ومنا من يقرض نسيج وحدتها بمقراض الجنسية اللغوية أو النسبية ، ومنا من يمزق شملها بأظافر الاحزاب السياسية . فأين الموحدون دعاة التوحيد ؟ أين أهل الجماعة طلاب الجمع والتأليف ؟ أين المصلحون بالتربية القويمة والتعليم؟

أيها الاخوة ! إن هذه الامة ، قد باتت في حيرة وغمة ، أضلها الادلاء ، وأمرضها الاطباء ، فلم تبق لها ثقة في شيء من الاشياء . وما ذاك الا ان أكثر الذين اشتغلوا

بأمورها العامة يجهلون طرق الاصلاح ، وينكبون في سيرهم عن سبيل الرشاد ، وأما العارف البصير فقد كان يعوزه الاعوان ويحال بينه وبين المراد

قالوا ان الامم تصلح بالمدارس المنظمة على النمط الاوربي . وهانحن أولاء قد شرعنا في تأسيس هذه المدارس منذ قرن كامل ، فما بالها لم تصلح شؤوننا ، ولا يزال السواد الاعظم منا يرى انها لم تزدنا الا فسادا وخبالا ؟

قالوا : ان الامة الجاهلة المختلة لا تستطيع ان تصلح شأنها ، الا بعد ان يتوفر المال عندها ، فهو سبب الاسباب ، والمقدم على جميع الاعمال ، وهانحن أولاء نرى مسلمي قطرنا هذا يملكون من المال مايكفي لسكل ما يحتاجون من الاصلاح . فما بال بعض الشعوب التي كانت اقل مالا منا قد سبقتنا في جميع ضروب الاصلاح ومعارج الارتقاء ؟

قالوا : ان الامة المختلة المضلة لا ينتظم شملها ويعلو شأنها ، الا بعد أن تتخذ لها قوة حربية يخشى بأسها ، ويحول دون أطماع الطامعين فيها ، ولكننا نرى دولتنا العثمانية قد كانت وما زالت ذات قوة حربية لا يستهان بها . فما بالها لم تصلح كما صلحت اليابان ، وتستغني ولو في عدة الحرب وفنونها عن الاجانب كالانكليز والالمان ؟ بل لم يعصمها ذلك أن تنتقص من أطرافها ، ويدخل عليها من أكنافها ؟ حتى صارت عاصمتها كما قال الشاعر :

كانت هي الوسط المحمي فاكتنفت ... بها المخاوف حتى أصبحت طرفا

قالوا : ان الامة الضعيفة تقوى باحتذاء مثال الامم المرتقية . فمالنا قد حاولنا احتذاء مثال الافرنج في مدة جيل أو جيلين ، ولم نستفد من ذلك الا زيادة الضعف والوهن ، اذ كان استيلاء الاجنبي على المتفرنجين ، أسهل من استيلائه على من نسميهم أو يسمونهم المتوحشين ؟

أيها الاخوة ! ان الرأي الصحيح في مصابنا ، الذي يمثل لنا أقتل أمراضنا ، هو أننا فكرنا في طريق اصلاح شؤوننا في كل شيء الا في أنفسنا ، ولعمري إن من خسر نفسه خسر كل شيء ، ومن ربح نفسه ربح كل شيء

لقد بلغ الفساد من أنفسنا ان صار كثير ممن نعدهم من أهل الرأي والبصيرة فينا ، يرون أن استيلاء الاجنبي على قطر من أقطارنا ، يسخر أهله في تمهيد طرقه له ، ومد خطوطه الحديدية لاجله ، واستخراج معادنه وثمراته لاغناء حكومته وشعبه ، وينشر فيهم البغاء والفحش ، والخمر والميسر ، ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة ،

ويفتنهم بالزينة واللذة ، خير لهم من أن يظلوا على استقلالهم في عيشة ساذجة بدوية لا تعرف فنون هذه اللذات والشهوات من المدنية

انا خسرنا أنفسنا فذلت وبخنت ، وفقدت الشعور بشرف الاستقلال الشخصي ، فجهلت قيمة الاستقلال القومي ، فلا صلاح لنا الا باصلاح أنفسنا بتربية صالحة وتعليم صحيح ، وانما نفع التربية والتعليم وصلاحهما بالسير فيهما على طريقة العمل والتوسل بهما الى العمل

ان من اسميهم خيارنا وخواصنا من المشتغلين بالعلوم والفنون هم في الغالب شرارنا ، لانهم قدوة سيئة فينا ، لا يطلبون العلم للعمل ، ولا يستفيدون به صلاح أنفسهم ، ولا إصلاح غيرهم ، وكثيرا ما يتصدى للزعامة في الامة سفهاؤهم ، فيتهزم من أمامهم أمثلهم وأعقلهم

انا لا نتعلم لغتنا بالعمل ولا لأجل العمل ، ولهذا نجد أعجز الدارسين لها عن فهمها ، والاتيان بالقول البليغ منها ، هم الذين يطولون السنين الطوال في درس علومها وفنونها وفلسفتها ، فلا تكاد تجد فيهم كاتبا بجيداً ، ولا خطيبا مؤثراً ، وبهذا ضعفت اللغة عن حمل ما استحدث من مصطلحات العلوم والفنون في هذا العصر ، حتى كادت تعد لموتها من اللغات الميتة ، وهل يمكن وجود أمة حية بدون لغة حية ؟

انا لا نتعلم ديننا بالعمل ولا لأجل العمل ، ولهذا فسدت أخلاق عامتنا ، بفساد أخلاق قادتنا ، وتركهم ما أوجب الله عليهم من الدعوة الى الخير ، والتواصي بالحق وبالصبر ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فاتكت بهذا الفساد فتنا ، وتفرق شملنا ، وارتخت الروابط الملية فينا ، وضعفت ملكة التعاون في أنفسنا ، فاذا فقدنا قوة الوحدة بالعقائد الدينية ، والاخلاق الملية ، والتعاون على المصلحة العامة ، فبماذا نكون أمة واحدة قوية ، ونحن لا نجمعنا لغة واحدة ، ولا حكومة واحدة ، ولا مملكة واحدة ؟

انا لا نتعلم العلوم الطبيعية والصناعية والمالية بالعمل ولا لاجل العمل ، ولهذا لا يوجد فينا المخترعون ، ولا يظهر منا المكتشفون ، ولا ينبغ منا الصناع ولا الماليون ، حتى صرنا بعد الشروع بتعلم هذه العلوم بضعة عيالا على الاجانب في جميع أنواع الحاجات التي يدور عليها أمر المعاش ، كالملاعون واللباس والالات والرياش ، بل صرنا عالة عليهم ، حتى في حماية أنفسنا منهم ، فانا نشتري منهم جميع أسلحتنا وذخائرنا وبوارجنا الحربية ، ونتعلم منهم الفنون والأعمال العسكرية أليس هذا

أغرب ضروب الكسل والاهمال، والتواكل المفضي - ان دام - الى فقد الاستقلال ؟

***

إن الكلام في وصف حالنا يطول ، والشيء اذا كثر عليل ، ووصف العلاج أهم من وصف الداء ، وانما دواؤنا التربية الملية والتعليم العملي ، وأول ما يجب البدء به منه تخريج رجال لاهم لهم من حياتهم الا خدمة الامة واصلاح شؤونها ، والنهوض بها الى المستوى اللائق بها في هذا العصر ، فانه لا يعوز ثانيه في سبيل الحياة التي نريدها الا المعلمون المربون ، وان شئت قلت المرشدون الصادقون .

ان من مصائب الاسلام انه لا يوجد في أهله طائفة تقوم بالارشاد العام للمسلمين كما كان على عهد سلفنا الصالح ، وكما هو معهود عند الامم الاخرى كرهبان النصارى وقسوسهم ، فصار المسلمون فوضى في أمر دينهم وتربيتهم وآدابهم ، التي عليها مدار حياتهم ، فمنهم الجاهلون الذين يقضون حياتهم لا يرون مرشدا عالما مربيا يتعاهدهم بارشاد أو نصيحة ، ومنهم الذين انصرفوا الى مدارس دعاة النصرانية أو الحكومات يقتبسون العلم والاخلاق والآداب منهم . ولهذا لم تر الامة الاسلامية أصلاحا من المتعلمين في هذه المدارس بل رأت منهم مفاسد كثيرة ، أهمها تفريق كلمتهم ، وافساد آدابهم ، ودعوتهم الى روابط ملية واجتماعية لا تتفق مع دينهم وتاريخهم

وأما المدارس الدينية - على قلتها في العالم الاسلامي - فقد صارت كلها مدارس دنيوية يطلب العلم فيها لاجل المعيشة بالقضاء أو الافتاء أو التدريس ، ولا تكاد ترى الامة منها مرشدين يتعاهدونها في البلاد والقرى والمزارع والبوادي . ولكنها ترى دعاة النصرانية في جميع هذه الاماكن . ولا أخوض في تعليم هذا الصنف من المسلمين وتربيته واخلاقه هنا . وما ذلك بالذي يخفى عليكم

تعلمون أن اخاكم الذي بين يديكم قد اختبر أحوال العالم الاسلامي اختبارا لم يتيسر مثله الا لقليل من أمتنا ، وكانت نتيجة هذا الاختبار أنه يعتقد اعتقادا قاطعا بأنه لا رجاء لامتنا الاسلامية بالنجاح والفلاح الا بتربية خاصة وتعليم خاص لطائفة من المسلمين ليكونوا مرشدين ومعلمين لامتهم ثم لغيرها من الامم كما يليق بهدي الاسلام، الذي أكمل الله به دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لا يشتغلون بغير ذلك ألبتة فحسبهم إصلاح النفوس وارشادها الى العمل بما تعلم ، وقد رأيت عقلاء المسلمين من العرب والترك والفرس والهنود وغيرهم متفقين معي على هذا الرأي

هذا هو العمل الذي تألفت له جماعة الدعوة والارشاد وكنتم أيها الاخوة الكرام من

السابقين الاولين لاجابة دعوة الداعي الى تأسيسها، وبذل شيء من المال للبدء بالعمل فيها،

ان من أغرب ما ابتلي به المسلمون من الخذلان أنه لا يقوم أحدهم بعمل نافع لأمتهم الا ويتصدون لمقاومته، ووضع العثرات في سبيل العاملين معه ، ويشتدون في ذلك بقدر نفع العمل

عندنا في مصر منكرات كثيرة ، وبدع عديدة، وقلما نرى أحدا يشنع على أهلها ويرجف بهم ويرميهم بالتهم الموبقة . وانما يقذف بأشد التهم من يتصدون للخير وعمل البر والاصلاح في الامة

لما أسست الجمعية الخيرية الاسلامية بمصر وجد في المسلمين حتى في أصحاب العمائم من أرجف بها واتهمها بالسياسة وسعى بها لدى الحكومة والمحتلين بانها تمد مهدي السودان بالمال مساعدة له على مصر . وقد زوروا أوراقاً وختما لاثبات ذلك . ولولا عزيمة الاستاذ الامام ومن ثبت معه من أصحابه لقضي على هذه الجمعية وهي في مهدها

وأما جماعتنا هذه فقد تصدى بعض المسلمين لقتلها ووضعها في اللحد ، قبل ان تولد وتوضع في المهد ،

أول تهمة قذفنا بها المرجفون في جريدة العلم المصرية هي اننا نؤسس جمعية سرية ، لاسقاط الدولة العثمانية وإنشاء خلافة عربية ، وكانت حجتهم على ذلك أننا نخفي عملنا ، ولا نظهر للناس اسماءنا وقانوننا . وكان ذلك قبل أن تتكون الجمعية ويتفق المؤسسون على نظامها الاساسي الذي قدمه اليهم هذا الداعي اليها

حقا إن إخفاء العمل مدعاة الارتياب فيه، لانه دليل على ما زعمه المرجف، ولكن إظهاره وإباحته لكل أحد لا مجال معه للريبة ، فاظهار عملنا برهان قاطع على بطلان تلك التهمة ، ونحو تلك الشبهة، ولو كان المرجف يعتقد ما كان يقول لرجع عن قوله ، واستغفر لذنبه ، عند ما تم تكوين الجمعية ونشر نظامها حتى في الجرائد . وعلم انها جمعية عامة لكل المسلمين لا فرق فيها بين عربي وتركي وفارسي وتتاري وهندي وملاوي وصيني ...

نشر نظام الجماعة وفيه اسماء اعضاء إدارتها فلم يرجع المرجف عن إرجافه، فكان ذلك دليلا ظاهرا على سوء نيته ، وفساد طويته ، وكان يسهل عليه وعلى من يثق باخلاصهم للدولة أن يشتركوا في هذا العمل ويكثروا عددهم فيه حتى يكون أمره في أيديهم، فيخدموا به الدولة ، فلماذا لم يفعلوا ؟ وقد دعوا الى ذلك فلماذا لم يستجيبوا ؟ وانا لا نزال ندعوهم اليه فليقبلوا .

زعم المرجف في أول العهد بارجافه ان هذه الجماعة تنشأ او انشئت بأموال احمد عزت باشا العابد ، وفائق بك من خدمة السلطان السابق ، وان هذين الرجلين لا يبذلان المال لمثل هذا العمل الا اذا كان فيه كيد للدولة العلية !! ولم يكن احد من المؤسسين يعرف هذين الرجلين ، ولا كانا هما يعرفان شيئا عن هذا العمل ، ولا دفع له أحد درهما ولا دينارا . وقد كاد يمر على هذا الارجاف وهذه الفرية ثلاث سنين ولم تنل الجماعة شيئا ما من ذينك الرجلين . ولا يبذل للجماعة أحد شيئا الا وينشر في الجرائد ويثبت في دفاترها وها هي ذي بين أيديكم

وردت على المرجف في ذلك العهد بمقالتين بينت فيهما انه لا يعقل أن تؤلف جمعية جهرية عامة مثل جماعتنا لغرض سياسي يقصد به اسقاط دولة عظيمة ، وانشاء دولة جديدة ، وان تكون الوسيلة الى ذلك مدرسة . فعاد المرجف الى تنفير الناس من هذه الجماعة بدعوى انها تعرض المتعلمين في مدرستها للهلاك ، لأنها اذا ارسلتهم للدعوة الى الاسلام في مثل بلاد السودان وغيرها من البلاد الواقعة تحت سلطة الأجانب ينصب لها الافخاخ وغيرهم (المشانق) فيقتلونهم ويصلبونهم ويسومونهم سوء العذاب ، — أي إن هذه المدرسة الدينية اذا لم تسقط الدولة العلية وتؤسس دولة اخرى ، فانها تعرض من تربيهم وتعلمهم للعذاب المهين (ما أعجب هذه الرحمة وما أغرب هذه الشفقة)

اعتقد المرجفون ان مولانا عزيز مصر يرجى ان يمنح هذه المدرسة مساعدة عظيمة من الأوقاف ويحوطها بعنايته ، لما يرون منه كل سنة من زيادته لنفقات المدارس الدينية (الازهر وملحقاته) وكذا غير الدينية (كالجامعة المصرية) فطفقوا يسرعون بذلك تعريض تنفير ، ثم صرحوا به في غير هذا القطر تصريح تهمة وتشهير ، ظانين لقصر نظرهم وضعف عقولهم ، أن هذا النوع من الارجاف ، هو الذي يحول دون هذا النوع من البر والخير ، هذا الاسراف والغلو في التنفير عن هذا العمل العظيم الذي هو فرض ديني يحيي جميع الفروض والسنن ، وهذا التناقض والتهافت في مقاومته ، ليس سببه الحسد والبغضاء لمن دعا اليه ومن قاموا به فقط كما يظن كثير من الناس ، بل هنالك سبب آخر أخفى من هذا وهو أن بعض أعداء الاسلام في غير هذا القطر هم الذين أغروا زعيمي المرجفين هنا (١)

---

(١) المنار : المراد بزعيمي المرجفين محمد بك فريد رئيس الحزب الوطني والشيخ عبد العزيز شاويش الذي كان رئيس تحرير جريدة العلم وكتب ما كتب فيها بأمر فريد بك . والمغري لهما بمقاومة هذا المشروع الديني هو طلعت بك من زعماء جمعية الاتحاد والترقي الذي أفسد المشروع في الاستانة سرا وكان يظهر مساعدته جهرا . وأما بقية المرجفين فهم المغرورون في جريدة العلم أو بعضهم.

وليس من موضوعي أن أشرح ذلك، وانما الغرض البيان الاجمالي للمهم من تاريخ هذا العمل وجعله تمهيداً لبيان حالة الجماعة المالية

تعلمون أن أكثر الناس كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه (أتباع كل ناعق) وأنهم لفشو الفساد في البلاد يصدقون الشر أكثر من تصديق الخير ، وأنهم لا يمحصون ما يلقى اليهم من القول ليميزوا بين المعقول منه وغير المعقول ، وأنهم لا يحتاجون في الصارف عن بذل المال لخدمة الملة والامة الى البراهين القاطعة والحجج الناهضة، بل يكتفون فيه بالاوهام ، ويتكئون على أوهى الشبهات والأوهام ، ولولا كثرة هؤلاء ، لما طمع أمثال أولئك المبطلين في مقام الزعماء ، وستظهر للجميع الدلائل الوجودية المشاهدة فتقطع ألسنة المرجفين، وتقنع جميع المقلدين

أصغر مثال وجودي من ذلك هو أن من نظام مدرستنا أنه يجوز للطلاب الداخليين أن يقيموا فيها مدة عطلة الصيف ، من شاء منهم . فالذين استحبوا الاقامة فيها مدة الصيف الماضي كان ثلاثة أرباعهم ممن جاءنا من رواق الترك في الازهر بين تركي وشركسي والرابع من رواق المغاربة . فهل يعقل أحد أننا نحاول هدم الدولة العثمانية بأمثال هؤلاء ؟

ومثال آخر من نوعه تعدد اجناس الطلاب بالفعل وارتفاع سنهم ، فانتم ترون أن منهم العربي ـ المشرقي والمغربي ـ والتركي والتتاري والشركسي والهندي والجاوي والملاوي ، واكثر العرب من المصريين فهم زهاء النصف في القسم الداخلي ، والربع في القسم الخارجي ، وترون أن سنهم تتراوح في القسمين بين العشرين والثلاثين فهم في سن الرشد والاستقلال العقلي ، لا من الاطفال الذين يقبلون بكل ما يقال لهم، حتى يمكن المراء في أمرهم ، ويزعم المرجف أنه يمكن إقناعهم على اختلاف أجناسهم بالسعي لاسقاط دولة يحبونها ويتمنون بقاءها ، لاجل انشاء دولة يجهلونها ولا يثقون بامكان وجودها ، وانما كان يسهل المراء في ذلك قبل وجوده بالفعل بادعاء أنه تمويه كتب في نظام المدرسة لخادعة الناس وهو لا ينفذ كما كتب

علم من هذا البيان أن تلك الاراجيف الباطلة هي التي كانت المانعة لمؤسسي هذه الجماعة من دعوة الناس الى الاكتتاب العام لها ، وتأليف اللجان لذلك ، واكتفائها باشهار عملها وانتظار الفرصة لتلك الدعوة ، بعد أن يكون العمل نفسه يشهد لنفسه بانه أفضل خدمة عامة للاسلام . وانه خير محض لهذه الامة بل يشاركها فيه كل من يعرف قيمته من الناس ، وسيظهر هذا بظهور العمل واستمراره ولو زمنا قليلا حتى

لأشد الناس تقليداً للمرجفين ، وبعدا عن استقلال الفكر والرأي . فان هؤلاء اذا كانوا لا يعقلون البراهين الدالة على كذب المرجفين وسوء نيتهم ، فهم لا يجهلون الامور الحسية التي لا يمكن أن يشاغب فيها المماري كالمثالين اللذين أوردناهما آنفاً

أرجأنا الاكتتاب العام انتظاراً للفرصة المناسبة فلم تسنح لنا الى اليوم فانتا لم نلبث بعد الشروع في مبادئ العمل الا قليلا حتى وقعت الحرب في طرابلس الغرب وانصرفت همتنا مع الناس الى جمع الاعانة لاخواننا المدافعين عن بلادهم وأنفسهم ، وما كان يمكن أن يدعى مع ذلك الى إعانة أخرى . وها نحن أولاء نرى دولتنا قد اصطدمت قبل انتهاء تلك الحرب بحرب أخرى أدهى وأمر ، وأنكى وأضر ، ونحن مضطرون الى السعي لاعانتها عليها بجمع الاعانات المالية .

فهذه هي الاسباب في قلة ما ترونه من المال في الارقام التي سأعرضها عليكم من دخل الجماعة وخرجها منذ تأسيسها الى آخر سنتها المدرسية الماضية . ومنها تعلمون ان الفضل الاول في تاريخنا المالي يعود الى المحسن العربي العظيم ، الشيخ قاسم بن محمد آل ابراهيم ، عضو الشرف الاول بجماعتنا . ثم للاعضاء المؤسسين منكم ايها الاخوة ، الذين لم يسلبهم استقلالهم وغيرتهم الارجاف والصد عن سبيل الله فسارعوا الى بذل ماتنال به عضوية التأسيس وهو عشرون جنيها مصريا على الاقل . ثم لسائر السابقين الى الاشتراك والتبرع ، والرجاء في المستقبل بفضل الله عظيم

ان رحلتي الى الهند في هذا العام ستكون فاتحة لباب من أهم أبواب تاريخنا المالي ، فقد صار لجماعتنا ولمدرستنا به شهرة عظيمة عند اخواننا مسلمي الهند الذين رأيتهم من أشد المسلمين غيرة دينية ، واستمساكا بعروة الرابطة الاسلامية ، وأنداهم كفا في مساعدة المشروعات العلمية والخيرية ، ولاجل هذا اتفق اخواني اعضاء مجلس الادارة على الاذن لي باجابة دعوة (جمعية ندوة العلماء) الى رياسة مؤتمرها السنوي في هذا العام ، ثم لاجل صلة التعارف والموادة بين المشتغلين بأمر التربية والتعليم في أرقى بلاد الاسلام (مصر والهند) ولولا ان الحكومة الانكليزية الهندية حسبت أن لرحلتي معنى سياسيا فيما يسمونه « الجامعة الاسلامية ، لمقاومة الدول الاوربية » وأن والي (لكنهوه) رماني بالظنة ، ووضعني موضع التهمة ، لما منعني مانع من تأسيس شعبة لجماعة الدعوة والارشاد ، في ذلك البلد العظيم وغيره من تلك البلاد ، ولكنني علمت أن المسلمين هنالك لا يقبلون على مساعدة عمل ترى الحكومة ان له صبغة سياسية ضارة بها ، ورأيت العقلاء وأهل الرأي منهم متفقين على أن عملنا هذا اذا عرف

على حقيقته وعلمت الحكومة الهندية انه ديني محض لا شائبة فيه للسياسة (كما هو الواقع) ثم دعي مسلمو الهند الى مساعدته فانهم يفيضون عليه الذهب فيضا

على أن بعض أهل العلم هناك قد ترجموا نظام مدرستنا (دار الدعوة والارشاد) بفهم الاوردية . وتبرع بعضهم بطبعه ونشره لتشتهر المدرسة والجامعة في جميع تلك الممالك ، والله المرجو لما وراء ذلك

أما الرجاء الاكبر لمدرستنا في الارض فهو مولانا عزيز مصر (عباس حلمي الثاني) الذي أنشئت في ظله ، وتعد من حسنات ملكه ، لانها أول مدرسة في الاسلام ، قد أنشئت لتخريج المرشدين والدعاة اليه في جميع الانام ، وناهيكم بعنايته العليا بمعاهد العلم والدين ، وغيرته على مصالح المسلمين ، ثم أسرته العلوية المباركة التي تدفقت أيديها في مساعدة المدارس الدنيوية ، والمشروعات الخيرية ، فلا يعقل أن تقبضها عن إعانة هذه المدرسة الدينية ، والله النعم والموفق لموجبات الشكر والمزيد ، وله الحمد في الاولى والآخرة وهو الولي الحميد

حقيقة احوال مسلمي جاوه

رسالة من صاحب الامضاء من طلاب العلم في مكة المكرمة :

(أيهما أنفع للهيئة الاجتماعية الترقي أم التدلي ؟ !)

في العام الماضي بينما كنت متضلعاً بقراءة مجلة (المنار) إذ هي إحدى المجلات التي تبحث في المشكلات الشرعية وفلسفة الدين ، وحبا في مباحثها النفيسة المفيدة طالعت جميع ما فيها من البحث في العلل الروحية والامراض الاجتماعية التي طرأت على المسلمين ، والبحث في شؤون الاجتماع والعمران ، وفي ذلك العام ١٣٢٩ صدر من المجلة عدة أجزاء أهمها ثلاثة — الخامس — والسابع — والعاشر — فهرولت في طلبها ، واعتنيت في تحصيلها الى ان ظفرت بها ، فتناولتها بيمين الاجلال ،